تخريج كتاب الملل والنحل

للشهرستاني [1]

— ٢ —

ا — التخريج العلمي

(١) قيمة التخريج العلمي : (أ) من أقوى الأسس لبناء نهضتنا العلمية . (ب) يجب علينا أن نقرر قواعده نظريًّا وعمليًّا . (جـ) كما يجب — أولًا — أن نعرض نماذج مختلفة منه . (د) أول ما يلفت النظر في أمر التخريج العلمي .

(٢) نماذج مختلفة للتخريج العلمي : (أ) مثال للإفراط : (١) تخريج جوزيف سوريال كتاب فرائد الذواوين لابن مماتي . (ب) مثال للتفريط : (٢) تخريج فيليب حتي كتاب مختصر الفرق بين الفرق للرسعني . (جـ) مثال للجمع بين الإفراط والتفريط : (٣) تخريج انستاس الكرملي كتاب النقود العربية وعلم النُّحَيّات . (د) أمثلة للتخريج المضطرب الحائر بين طرفي الغلو والتقصير : (٤) تخريج أرثر أربري كتاب التوهم في التصوف للمحاسبي (٥) تخريج يوشع فنكل كتاب ثلاث رسائل للجاحظ (٦) تخريج ألفرد جيوم كتاب نهاية الأقدام في علم الكلام للشهرستاني . (٧) تخريج باول كراوس كتاب مختار رسائل جابر ابن حيان . (٨) تخريج كراوس والحاجري مجموع رسائل الجاحظ . (٩) تخريج نيبرج كتاب الانتصار للخياط . (١٠) تخريج أحمد زكي باشا كتاب الأصنام للكلبي . (١١)

---

(١) هذا هو عنوان الرسالة التي قدمتها اللجنة الخاصة المؤلفة لذلك بدار كلية أصول الدين برئاسة سماحة الدكتور منصور فهمي باشا فهمي ، والتي حصلت بها على شهادة العالمية من درجة أستاذ بدرجة ممتاز في التوحيد والفلسفة من الجامعة الأزهرية بتاريخ ٢٤ من جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٢٦ من مايو سنة ١٩٤٦ م

تخريج احمد نسيم (دار الكتب) ديوان نهيان. (١٢) تخريج زيادة والد الكتاب اتعاظ الأمة للمقريزي. (١٣) تخريج زيادة كتاب السلوك للمقريزي. (١٤) تخريج احمد أمين والزين والإبياري كتاب الغدا للمقرئ ابن عبد ربه. (١٥) تخريج احمد أمين والزين كتاب الامتاع والمؤانسة لأبي حيان. (١٦) تخريج احمد عامر كتاب المحب سوء الكتم الأعجمي للصفدي. (١٧) تخريج مبهمي كتاب نعت الفاكهي للأزرقي — (١٨) تخريج ريتر كتاب مقالات الاسلاميين للأشعري — (١٩) تخريج ريتر كتاب الوافي بالوفيات للصفدي — (٢٠) تخريج مامي كتاب أبناء الزمن في أخبار اليمن لابن المجاور.

ب — ما تدل عليه هاتيك النماذج جملة

و — وجوب تقريرنا لقواعد التخريج العلمي وتثبيت مصطلحاته.

(٣) تقريرنا لقواعد التخريج العلمي نظريًّا: (أ) وصيات وحرص (ب) صبر وعذر (ج) ما يجب أن يكون عليه المخرج (د) الواجب على المخرج (هـ) ما لا بد منه للمخرج (و) متى نطمئن إلى التخريج العلمي ونعتمد عليه.

(٤) تمهيدنا لقواعد التخريج العلمي عمليًّا: (أ) اجمال المراحل العملية (ب) جمع المصادر وترتيبها.

(ج) نقد النصوص داخليًّا (١) حال وصولها من طريق المؤلف — (٢) حال وصولها عن طريق النساخ (٣) حال وصولها عن طريق الناقلين عن المؤلف. (د) نقد النصوص خارجيًّا: (١) الواجب على المخرّج (٢) التعليقات المقدمات. هـ — ثم لا بدّ من: (١) تقسيم الكتاب. (٢) وعمل فهارس له.

٣ — تخريج كتاب الملل والنحل للشهرستاني

(١) تخرّج ولهم كيورتن للكتاب: (أ) هل خرّج كيورتن الكتاب تخريجاً علميًّا؟ (ب) الأصول التي اعتمد عليها كيورتن (ج) منهج كيورتن في تخريج الكتاب نظريًّا (د) تلخيص نظرية كيورتن (هـ) مخالفة كيورتن عمليًّا لكل ما رسمه لنفسه نظريًّا من: (١) فحص الأصول جميعاً (٢) تخريج نص خاص يوافق عليه المؤلف (٣) نقل القراآت المختلفة بكل أمانة (٤) التصحيحات والملاحظات الخاصة. (و) إحساس كيورتن

بضمه ومحاولته الإعتذار (ز) كيورتن يتضح نفسه بنفسه (ح) رفضنا لطبعة كيورتن مشكوراً .

(٢) منهاجي العملي في تخريج الكتاب : (ا) وصل القارىء بقواعد التخريج السابقة (ب) سبيلي العمليـة : (١) نسخ الكتاب بخطي مراراً (٢) البحث والتنقيب في المكتبات العامة والخاصة (٣) جمع الأصول (٤) اصطفاء المتن وتصفيته (٥) إعراض عن لغو النساخ بعد عميق البحث (٦) أمثلة لهذا اللغو الذي أعرضت عنه (ج) ثم تقسيم الكتاب (د) ثم التاريخ لعصر المؤلف (هـ) ثم التاريخ للمؤلف .

(٣) الاستعانة بذوي الخبرة والمتخصصين (ا) مراجعة فضيلة الشيخ عيسى منون (ب) مراجعة الدكتور أحمد زكي بك (ج) مراجعة الأب يوصف الخضم اليسوعي (د) مراجعة الأستاذ عبد العزيز إسحاق (هـ) مراجعة الأستاذ عبد العزيز عبد الحق (و) جولاتي في الكتاب ، (ز) تقديم الكتاب إلى الناس جميعاً .

(٤) الأصول التي اعتمدنا عليها في تخريج الكتاب : (ا) الترجمات (ب) المخطوطات التي بلغت إثنتي عشرة مجموعة وهي : (١) ص : مطبوعات مصر على الهامش (٢) خ : مطبوعات مصر مجردة ـ (٣) ل : مطبوعات أوروبا (لندن وليبزج) ـ (٤) س مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٩٧٧ (٥) ي مخطوطة بدار الكتب أيضاً رقم ٦٩٤ (٦) لك : مخطوطة ثالثة بدار الكتب رقم ١٣١٠ (٧) سر : مخطوطة محمود بك السبع (٨) ست : مخطوطة ثانية له وأخرى بالمكتبة الأزهرية رقم ١٤٧٣ توحيد (٩) سع : مخطوطة ثالثة ملكه أيضاً (١٠) ب ـ : مخطوطتنا (بدران) ١١ (ا) : مخطوطة بالمكتبة الأزهرية رقم ٤٣١ توحيد (١٢) وثالثة بها رقم ٤٧٤ أباظة .

٤ — تقسيم كتاب الملل والنحل للشهرستاني

(١) هل قسم الشهرستاني كتابه : ا — يصمم الشهرستاني على كونه رباعيًّا أيضاً ب — قوله إنه قسم كتابه على مناهج الحساب (المقدمة الخامسة) . ج — الحق إنه لم يقسمه ، أو لم يصل إلينا تقسيمه د — مراتب الحساب والاختلاف في الواحد والعدد .

(٢) المقدمة الخامسة وكبار المتخصصين : ا — عجزي عن فهم تقسيم الكتاب من

هذه المقدمة . ب — عجز هارپر كراتماي عن فهمها وإدخاله إياها . ج — عجز كيورتن أيضاً عن فهمها . د — رأي الدكتور أحمد زكي بك فيها . ه — رأيي في إبراز هذه المقدمة .
و — هل هناك صلة بينها وبين الرياضيات الفيثاغورية .

(٣) هل قسم أحد الكتاب تقسيماً صحيحاً : ا — ما ذكر في صدر المخطوطة « س »
ب — تقسيم هارپر كر .

(٤) تقسيمنا للكتاب : ا — التوجه الى أبي الفتح والرجوع إليه دائماً . ب — إشاراته لي بالتقسيم (ج) تقسيمنا يوافق روح المؤلف ومراميه . د — تقسيمنا للكتاب جملة . (ه) تفصيل موجز لهذا التقسيم و — إجمال ما فصّلنا .

(٥) شكر وعرفان (وبعد) : ه ا) شكر الدكتور ماكدونلد (ب) شكر الأستاذ كونس (ج) شكر الأستاذ ماسينيون

***

القسم الثاني — الشهرستاني وكتابه الملل والنحل

١ — عصر الشهرستاني

(١) وجوب دراسة العصر .

(٢) التحديد الزمني لعصر الشهرستاني .

(٣) مصادرنا عن عصر الشهرستاني : — ا — المجموعة الأولى : المصادر المعاصرة له .
ب — المجموعة الثانية : المصادر المتوسطة . ج — المجموعة الثالثة : المصادر المدينة .

(٤) الرقعة الاسلامية في عصره .

(٥) الحال السياسية في عصر صاحبنا . ا — في العراق . ب — وفي خراسان أيضاً
ج — وفي مصر د — وفي المغرب . ه — ثم الفرنج . و — والباطنية .

(٦) الحال الاجتماعية وتشمل فيما تشمل : ا — الحياة العقلية . ب — الحياة العلمية .
ج — الحياة الدينية . و — الحياة الأخلاقية . ه — الحياة الاقتصادية .

(٧) وبعد : إجمال حال العصر وما يتطلبه .

٢ — الشهرستاني

(١) مصادرنا عن الشهرستاني : ا — المجموعة الأولى : المصادر المعاصرة له . ب — المجموعة الثانية : المصادر المتوسطة . ج — المجموعة الثالثة : المصادر الحديثة . د — دراسته من شيوخه . هـ — دراسته في كتابه الملل والنحل .

(٢) نسبة الشهرستاني .

(٣) مولده ووفاته : ا — الاختلاف في مولده . ب — الاختلاف في وفاته . ج — تحقيقنا تاريخ مولده . د — تحقيقنا تاريخ وفاته .

(٤) اسمه وكنيته .

(٥) مذهبه وشيوخه : ا — أحمد بن محمد بن عبد الله . ب — أبو القاسم الانصاري . ج — أبو الحسن المدائني . د — أبو نصر القشيري . هـ — أشعرية صاحبنا وشافعيته .

(٦) ألقابه العلمية .

(٧) اشتهاره بالفلسفة في زمنه .

(٨) اتهامه بالميل إلى الباطنية والغلو في التشيع . ا — تحقيق ابن السبكي . ب — تحقيقنا .

(٩) رأي أعلام العصر الحديث فيه : ا — رأي هارپركر الألماني ب — رأي كرادي فو الفرنسي . ج — رأي ألفرد جيوم الانجليزي . د — رأي مصطفى عبد الرازق المصري .

(١٠) آثاره العلمية : ا — وهو رياضي أيضاً . ب — وهو محدث : ج — وهو مفسر . د — جملة آثاره العلمية .

(١١) رحلاته : ا — بين خوارزم وخراسان . ب — بين مكة وبغداد . ج — رجوعه إلى خوارزم وخراسان . د — عالمه . هـ — تقريرنا .

(١٢) لغاته : ا — اللغة العربية . ب — اللغة الفارسية . ج — اللغة اليونانية : رأي هارپركر ، رأينا . د — خلاصة رأينا في لغاته .

(١٣) وعظه وتصوفه : ا — وعظه . ب — وتصوفه . ج — حكمنا .

(١٤) اتصاله بالحكام : ا ب اتصاله بالوزير نصير الدين . ب — اتصاله بالسلطان

الأعظم منجم . جـ ـ هل أثر ذلك عليه ؟

(١٥) كتبه : (ا) كتبه التي وصلت الينا . (ا) الملل والنحل (٢) نهاية الاقدام في علم الكلام

(ب) كتبه التي لم تصل الينا بعد (١) الارشاد الى عقائد العباد (٢) الاقطار في الأصول .

(٣) تاريخ المذكور (١) تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام (٥) دقائق الأوهام (٦) شرح سورة يوسف . (٧) العيون والأسرار (٨) غاية المرام في علم الكلام (٩) قصة موسى والخضر (١٠) المبدأ والمعاد (١١) مجالس مكتوبة (١٢) مصارعة الفلاسفة (١٣) مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار (١٤) المناهج والآيات (١٥) شبهات أرسطاليس وبرقلي وابن سينا ونقضها (١٦) نهاية الأوهام

(١٦) نهاية الأوهام (١٦) وبعد : رأينا في أبي الفتح

٣ ـ كتاب الملل والنحل للشهرستاني

(١) تقديم الكتاب : (ا) تقديم هاربركر (ب) ذيوع صيته والثناء عليه . (ج) تقديم الشهرستاني نفسه .

(٢) زمن تأليف الكتاب : (ا) تحديده بوزارة نصير الدين . (ب) تحديده من نص الكتاب . (ج) تقريرنا .

(٣) إجمال محتوياته : (ا) مشتملات الكتاب جملة . (ب) مقدمات الكتاب الخمس : الأولى . الثانية . الثالثة الرابعة . الخامسة (جـ) تمهيد عام للقسم الأول . (د) المصنفون . (ه) أهل الكتاب (و) من له شبهة كتاب . (ز) تمهيد عام للقسم الثاني . (ح) الصابئة (ط) الفلاسفة . (ي) . آراء العرب في الجاهلية . (يا) . آراء الهند . يب . الختام .

(٤) اهتمام المؤلف بالمقدمات والخواتيم . (ا) المقدمات (ب) والخواتيم أيضاً .

(٥) عنايته بالمصطلحات : (ا) مصطلحات القسم الأول . (ب) مصطلحات القسم الثاني .

(٦) أسلوبه : (ا) طعن كيورتن عليه . (ب) متابعة جيوم لكيورتن . (جـ) تحقيقنا من نص الكتاب (د) رأي هاربركر (ه) خلاصة تحقيقنا .

(٧) منهاجه : (ا) ضابط الاختلافات عنده . (ب) طريقته في ترتيب الفرق . (ج) شرطه على نفسه (طريقته في النقل) (د) تصريحه بالمخالفة : (أين خالف) (هـ) تأكيده أخيراً بأنه صار على منهاجه . (و) مناقشتنا لأبي الفتح في سيره على منهاجه . (ز) طريقته على حسب تحقيقنا . (ح) سعة اطلاعه تفوق شرطه (ط) مقارناته تخرجه عن منهاجه . (ي) سيره على منهاجه .

(٨) مصادره وكيف استخدمها : (ا) ما هي مصادره (ب) مصادره المباشرة (ج) مصادره غير المباشرة (د) وثوقه بمصادره وتحقيقه لها . (هـ) فهمه لها وتفهمه إياها .

(٩) حكمنا له أو عليه : (ا) حكمنا عليه : (١) إغفاله بعض المقالات (٢) اعتماده على خبر الافتراق (٣) اضطرابه في عد كبار الفرق (٤) فرضه أن الفروع ثلاث وسبعون بجهد (٥) بعض الألفاظ النابية في الكتاب (٦) تحامل هناته . (ب) حكمنا له : (١) موقفه من الشافعي والشافعية مذهبه في الفروع (٢) موقفه من الأشعري والأشعرية مذهبه في الأصول (٣) موقفه من النصارى (٤) موقفه من ابن سينا (الفلاسفة) (٥) اتفاقنا بحكم المتخصصين (٦) خلاصة الحكم .

(١٠) تقدير ودعاء .

* * *

ثم : المصادر جملة . (ا) المصادر الناطقة (ب) المصادر المكتوبة . (ج) أم الكتب .

وقد بسطنا الكلام على هذا كله في ٢٤٥ صفحة من القطع الكبير ضمها جميعاً مجلد واحد .

كتاب الملل والنحل : ولما كانت ترجمات الكتاب عن أصول عربية ، لم نرجع اليها الا للكشف والهداية ، ثم قسمنا أصول الكتاب المطبوعة والمخطوطة — التي استطعنا الوصول اليها — الى مجموعات بلغت اثنتا عشرة مجموعة كاملة ، ورمزنا لكل مجموعة برمز خاص يدل عليها ، فجاءت كما يلي :

١ ـ ص. مطبوعات مصر على هامش الفصل لابن حزم (اشارة الى طبع مصر)

٢ ـ ع : مطبوعات مصر مجردة (اشارة الى للطبعة العثمانية)

٣ ـ ل : مخطوطة : أوربا (إشارة الى لندن وليدرج)
٤ ـ س : مخطوطة بدار الكتب المصرية (إشارة الى زمن نسخها وهو القرن السابع الهجري)
٥ ـ ق : مخطوطة ثانية بدار الكتب أيضاً (اشارة الى منتصف القرن الثاني عشر الهجري) .
٦ ـ ك : مخطوطة ثالثة بدار الكتب كذلك (إشارة الى منتصف القرن الثالث عشر الهجري) .
٧ ـ سر : مخطوطة ملك محمود بك السبع المستشار بمصر (السين إشارة الى إسمه والراء الى القرن العاشر الهجري) .
٨ ـ صث : مخطوطتان : إحداها بمكتبة الأزهر ، والثانية للسبع بك (السين إشارة له والثاء للقرن الثالث عشر الهجري) .
٩ ـ صع : مخطوطة ثالثة ملكه كذلك (السين لاسمه والعين للقرن السابع)
١٠ ـ (ب) مخطوطة ملك مخرّج الكتاب محمد بن فتح الله بدران إشارة إلى إسمه بدران.
١١ ـ (ا) مخطوطة ثانية بمكتبة الأزهر إشارة الى أنها نقلت عن أقدم نص الكتاب .
١٢ ـ (ه) مخطوطة ثالثة بمكتبة الأزهر أيضاً (إشارة الى المكتبة الأزهرية) .

ولقد وصل إلينا هذا الكتاب — في مختلف طبعاته ومخطوطاته وترجماته — مخلخل البناء مهلهل الرداء . ويعلم من بيده مفاتيح السر وما يخفى . كم واصلت الليل بالنهار ، والنهار بالليل ، باحثاً مفتشاً ، منقباً . . . حول نص أرجّح ، أو علم أضبط ، أو اصطلاح أتكنّه ، أو معنى أتفهّم ، أو كلمة أنتقب . وكم واجهت نصوص الكتاب جيماً بعضها ببعض . جملة جملة ، وكلمة كلمة ، وحرفاً حرفاً . مستهلماً المؤلف نفسه ، متسنّماً جرمه وهمه ، مثبتاً في المتن ما يدعو إليه أو يطمئن له ، ذاكراً في الحواشي كل القراآت المختلفة ، المخالفة لما اخترت مما يؤدي الى معنى آخر ، أو مما قد يُفهم معه فهم ثان . أو مما قد يمكن أن يُقرأ قراءة أخرى . ليختار القارىء ما يشاء . . . إن هاء معرضاً عن غير ذلك ، من اختلافات تُستحيل الكتاب ، وتُثقل على القارىء ، عادًّا بلغو النساخ والمتعالمين مرّ الكرام ، بعد أن أقف على هذا اللغو طويلاً ، وبعد أن أقلب فيه أوجه النظر ، وأدير عليه وجوه البحث ، فلا أجد

فيه غناء ، ولا أعرف له وجهاً ، فلم أذكر في الحواشي : ما لا معنى له لعدم ثبوته ، وما لا يستقيم المعنى معه ، وما يقطع البحث التاريخي بخطئه ، مما ظن الشهرستاني أنهم يستدركون به متن المؤلف ، كما أثبتنا منها ما لا فائدة ترجى منه ، رغم قلة هذا ، فقد بلغت الفارقات التي دونتها في حواشي الكتاب ٦٢٧٥ مفارقة ، وقد تصل المفارقة الواحدة إلى ٢٤ سطراً .

وبهذا استطعنا أن نُخرِّج هذا الكتاب ـ لا نسخة منه ـ للناس جميعاً . نعم نستطيع أن نقدمه ـ دون أن ندخر وسعاً في التحقيق العلمي والأمانة العلمية ـ لخواص المثقفين ، إذ نقدم لهم كل نسخة نسخة ـ عثرنا عليها ـ من نسخ الكتاب مخطوطة أو مطبوعة ، وما على الباحث إلا أن يعرف رقم النسخة التي يريد الاطلاع عليها ، ويتابع ذلك في الحواشي مع قراءة المتن ، فيحصل بذلك على النسخة التي يريد ، وحسبنا أن نشبع رغبة هؤلاء الباحثين المتقين ، ونقدم إليهم عشرات النسخ في كتاب ، ونستطيع أن نقدم ذلك الكتاب نفسه — دون أن نفرض رأينا فرضاً — لجمهور المثقفين من القراء ، بعد أن بذلنا فيه طويل وقتنا الحفظ عليهم وقتهم ، هؤلاء إنما نقدم لهم المتن نقياً خالصاً . . . وحسبنا أن نتعب ونتعب ونتعب ، لنريح هؤلاء وهؤلاء .

* * *

وفوق هذا ، فإنا انفردنا بابتكار عناوين مفصلة للكتاب كله بلغت ٢٨٣٠ عنواناً ، نثرناها على الهامش الأيمن للكتاب ، وجمعناها في الفهرس الثاني من فهارسه .

كما أثبتنا على الهامش الأيسر أرقاماً تدل على عدد السطور لتكون همزة الوصل بين القارىء والفهارس والكتاب .

بعد أن بذلنا غاية الجهد حتى تفرّدنا بتقسيم الكتاب وتجزيئه وتبويبه وتفصيله ، بما يوافق روح المؤلف ، ويوفّق بينه وبين العصر الحديث ، وقد نثرنا كل هذا في كل الكتاب وجمعناه في الفهرس الأول من فهارسه .

وقد استغرق متن الكتاب مجلدين : مجلد خاص بأرباب الديانات والملل ، وآخر خاص بأهل الأهواء والنحل ، واشتمل هذان المجلدان على ٨٦٦ صفحة من القطع الكبير .

فهارس كتاب الملل والنحل . ولما كانت فائدة الفهارس أن تقود القارىء في سهولة ودقة ويسر وسرعة إلى حيث يريد من الكتاب ، وهي بهذا تعتبر روح الكتاب ومفتاحه كان همنا الأول والأخير أن تكون فهارسنا هذي هي القائد الكريم للقارىء الكريم ، مهما كلفنا ذلك من جهد ومشقة . وقد أدينا بحمد الله وفق ما نرجو . وهل يستطيع باحث الآن أن ينتفع انتفاعاً كاملاً ودقيقاً بكتاب مّا إلاّ إذا قادته إلى حيث يريد منه فهارسه خصوصاً إذا كان الكتاب مترامي الأطراف متسع الآفاق ككتاب الملل والنحل ، لهذا وقفت عنايتي حيناً من الدهر لابتكار هاتيك الفهارس المتنوعة لذلك الكتاب ، وكلي أمل أن يستفيد منها الباحث فتفيده ، وأن تجذب القارىء إلى الكتاب فينجذب إليه .

* * *

وقد ابتدأت بالفهرس الاجمالي لمحتويات الكتاب وانتزعته من التقسيم الذي تقيدت به ، وعانيت فيه ما عانيت ... حتى جاء الكتاب في قسمين في سبعة أجزاء في خمسة وعشرين باباً في ١٣٣ فصلاً ،

القسم الأول يشمل ثلاثة أجزاء : المسلمون — أهل الكتاب — من له شبه كتاب ، وهم أرباب الديانات والملل .

والقسم الثاني يشمل أربعة أجزاء : الصابئة ـ الفلاسفة ـ العرب ـ الهند ، وهم أهل الأهواء والنحل .

وثنيت بالفهرس التفصيلي لمحتويات الكتاب ، وانتزعته من العناوين الجانبية التي ابتكرتها ، ونثرتها على الهامش الأيمن للكتاب والتي بلغت ٢٨٣٠ عنواناً .

وثلثت بفهرس الترجمة الألمانية لماربرگر — وقد ناقشته في كتابنا المدخل — وجعلته كملحق للفهرس الأول المنتزع من تقسيمنا للكتاب ، للمقارنة بينهما من ناحية ، ولاستكمال المنهج العلمي من ناحية أخرى .

وربّعت بفهرس المخطوطة « س » كملحق للفهرس الثاني ابتكارنا ، للمقارنة بينهما من ناحية ، ولاستكمال المنهج العلمي من ناحية ثانية ، وللمحافظة على الأمانة العلمية من ناحية ثالثة

ثم خمّست بفهرس البلاد والأماكن التي انتزعتها من نجاد الكتاب ووهاده ، بعد أن

وتبتها ترتيباً هجائياً على حسب النطق بها وكتابتها ، مثبتاً أمام البلد أو المكان رقم الصفحة فالسطر الوارد فيه .

ثم سدّمت بفهرس الفرق والقبائل المذكورة في مطاوي الكتاب وثنياته ، ذاكراً أمام كل فرقة أو قبيلة أرقام الصفحات التي خصصت لها بعد علامة = من ... إلى ... ثم مثبتاً رقم الصفحة فالسطر الواردة فيهما الفرقة أو القبيلة في غيرها خصص ما .. وقد رتبتها على حروف الهجاء .

* * *

وأخيراً — وليس آخراً إن شاء الله — ختمت هاتيك الفهارس — الآن — بفهرس الاعلام للأفراد ، مرتباً كسابقيه على حسب النطق والكتابة وأحرف الهجاء ، ذاكراً الصفحة فالسطر الوارد فيهما ذلك العلم أولاً ثم مثبتاً أمام ذلك ما انفرد به هذا العلم من رأي أو ما سيق هذا العلم من أجله إن كان في ذلك غناء أو نفع علمي . وقد شملت هذه الفهارس جميعاً ١٨٤ صفحة من القطع الكبير .

وبعد : فانه لمن حسن حظ هذا النوع الجديد من البحث — الذي نهيب بالمخلصين والمتصوفين من العلماء والباحثين وبخاصة طالبي الإجازات العلمية أن يسلكوا سبيله — أن يخرج من الأزهر ، وفي الأزهر ، وللأزهر ، ليشعّه على العالم كله ، وقد استوى على الأزهر الآن في عالم عالميّ ، نرجو أن يدفع بسرعة وتوفر الأزهر ورجاله وأبنائه بكلتا يديه — كما يقول — ذلكم هو فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق قواه الله وأعانه .

* * *

والله نسأل : أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، وأن يهدينا الصراط المستقيم ، وأن يوفقنا لخدمة العلم والدين

محمد بن فتح الله بدران